النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله اثنا تلاوته على تقدير
التقرير والتوبيخ للكفار كقول ابراهيم هذا ربي على احد
التأويلات وكقوله بل فعله كبيرهم هذا بعد السكت والتوبيخ
وبيان الفصل بين الكلامين وقرينته تدل على المراد وانه
ليس من المتلو وهو احد ما ذكره القاضي ابو بكر ولا يعترض
على هذا بما روي انه كان في الصلوة فقد كان الكلام قبل فيها
غير ممنوع والذي يظهر ويترجح في تاويله عنده وعند غيره
من المحققين على تسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما
امره ربه يرتل القرآن ترتيلا ويفصل اي لا تفصيلا في قرائته
كما رواه الثقاة عنه فيمكن ترصد الشيطان لتلك السكتات
ودسه فيها ما اختلفه من تلك الكلمات نغة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا اليه من الكفار فظنوها
من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشاعوها ولم
يقدح ذلك عند المسلمين بحفظ النبوة قبل ذلك على ما
انزلها الله وتحققهم من قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فذم

في ذم الاوثان وعيبها على ما عرف منه وقد حكى موسى
ابن عقبة في مغازيه نحو هذا وقال ان المسلمين لم يسمعوها
وانما القى الشيطان ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم ويكون
ما روي من حزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهذه
الاشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فمنى تمنى تلا
قال الله تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي تلاوة وقوله
فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يذهبه ويزيل اللبس به و
يحكم اياته وقيل معنى الاية هو ما يقع للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من السهو اذا قرأ فيتنبه لذلك ويرجع عنه وهذا
نحو قول الكلبي في الاية انه حدث نفسه وقال اذا تمنى
اي حدث نفسه وفي رواية ابي بكر بن عبد الرحمن نحوه
وهذا السهو في القرآن انما يصح فيما ليس طريقه تغيير المعاني
وتبديل الالفاظ وزيادة ما ليس من القرآن بل السهو
عن اسقاط اية منه او كلمة ولكنه لا يقر على هذا السهو

Copyright © King Saud University